

وكان لكهنة المعابد المصرية فضل كبير فى تقدم الموسيقى ، وقد حرموا على غيرهم مزاولتها ، وحددوا للموسيقى مواقيت معينة . فهناك أوقات للموسيقى وللأغنيات المرححة الخفيفة ، وأخرى للموسيقى الجادة الهادئة الوقورة ، وغيرها لمصاحبة العمل فتحت على الجهد والنشاط . ومنها ما يخفف من الإحساس بالمشقة والتعب . وكانت ثمة موسيقى تتميز برخاوتها ولينها ، فتجلب الخمول والنعاس .

كذلك استخدمت الموسيقى بينهم لتهدئة الأعصاب المتوترة ، وإضفاء السعادة والخبور والبهجة للقضاء على الرتابة اليومية ، مثلما استخدمت لتنشيط المرء فى أثناء العمل وخاصة إذا اقتربت مع الإنشاد الجماعى والتراتيل الدينية إلى أن استخدمت فيما بعد لعلاج الأمراض النفسية والعصبية . .

فالموسيقى معروفة منذ أزمان بعيدة بأنها لغة العواطف الجياشة والانفعالات والحماسة ، حيث تغير من أحاسيس الإنسان تبعاً لنوع الأنغام ، سواء كانت هادئة أو صاخبة أو مرحة أو حزينة ، أو تلك التى تدفع إلى الاستكائة والهدوء والتأمل ، أو تبث فيه الحماسة والاندفاع والجرأة قبل خوض المعارك أو الاشتراك فى الثورات .

وقد اكتشف العالم البريطانى إمري عام ١٩٧٢ بجانب سقارة المعبد الحضانى ، الذى بناه أمحتب فى عهد الملك زوسر . ويُعدّ هذا